CD/PV.447
10 March 1988
ARABIC

مؤتمر نزع السلاح

المحضر النهائي للجلسة العامة السابعة والاربعين بعد الاربعمائة

المعقودة في قصر الامم ، جنيف ،
يوم الخميس ١٠ اذار/مارس ١٩٨٨ ، الساعة ١٠/٠٠

الرئيس : السيد بول يواكيم فون شتيلبناغيل (جمهورية المانيا الاتحادية)

GE.88-60569

الرئيس : أعلن افتتاح الجلسة العامة ٤٤٧ لموءتمر نزع السلاح • ووفقا لبرنامج العمل ، فسيواصل الموءتمر اليوم نظره في البند ٣ من جدول الأعمال والمعنون " منع الحرب النووية ، بما في ذلك جميع المسائل ذات الصلة " • ولكن بناء على المادة ٣٠ من النظام الداخلي ، يحق لأي عضو يرغب في اثارة أي موضوع متصل بأعمال الموءتمر أن يفعل ذلك •

وأمامي على قائمة المتكلمين اليوم ممثلو كندا والولايات المتحدة الأمريكية واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية •

وأعطي الكلمة الآن لأول المتكلمين في قائمتي ، ممثل كندا ، السفير مارشان •

السيد مارشان (كندا)(الكلمة بالفرنسية) : أنضم الى من سبقوني الى هذه المنصة لكي أقدم لكم أطيب أمنياتي بالنجاح خلال هذا الشهر الذى ستوجهون فيه مداولاتنا ومفاوضاتنا• وعلى نحو ما فعل غيرى من المتحدثين فانني أود أيضا أن أنوه بنوعية أعمال سلفيكم • لقد استطاع السفير موريل أن يجعل من الفترة التي تخللت الدورتين فترة مفيدة بصفة خاصة وتمكن السفير روزه من جانبه أن يهييء الجو الذى يتيح لنا أن نحرك أعمال هذه الدورة في وقت قياسي تقريبا • وأخيرا، اسمحوا لي ، بتوجيه خالص الشكر لكل من عبروا عن كلمات الترحيب البالغة الحرارة نحوى ونحو زملائنا ممن وفدوا حديثا الى جنيف •

(هذه الفقرة بالانكليزية)

أود أيضا أن أقتبس العبارات البليغة التي استخدمها زميلنا الاسترالي ، السفير ريتشارد بتلر ، لتحية اليوم العالمي للمرأة والمندوبات من الرابطة النسائية الدولية للسلم والحرية • ويشرفني اليوم أن أوجه التحية والترحيب الى وفد كندي موجود في القاعة من منظمة صوت المرأة وفريقها المكرس أساسا للسلم والحد من الأسلحة ونزع السلاح • وأتمنى لعملهن في جنيف النجاح •

(تابع بالفرنسية)

في هذا البيان العام المبدئى الذى ألقيه ، أود أولا أن أعلق على التطورات الحديثة في ميدان الأمن الدولي وتحديد الأسلحة ونزع السلاح بدءا بالعملية التفاوضية الثنائية بين الدولتين النوويتين الرئيسيتين • وثانيا ، أود أن أتطرق للبنود الثلاثة الرئيسية في جدول أعمالنا : المفاوضات بغية ازالة وحظر الأسلحة الكيميائية ، ووقف تجارب الأسلحة النووية ، ومنع سباق التسلح في الفضاء الخارجي • وأخيرا ، أود أيضا أن أقول بضع كلمات حول أعمالنا التحضيرية للدورة الاستثنائية الثالثة المكرسة لنزع السلاح• وسوف أركز في جميع ملاحظاتي على ما تعتبره كندا عنصرا هاما أساسيا يتعين أن يحدد خصائص كل من العملية الثنائية وأعمالنا المتعددة الأطراف ، أى التحقق الفعال الذى يتم التوصل اليه من خلال آليات تنفيذ متفق عليها وتتصف بالكفاءة • ويعتبر ذلك أمرا أساسيا للحفاظ على الثقة في امتثال الالتزامات •

ويبدأ موءتمر نزع السلاح أعماله هذا العام وسط ظروف مبشرة بالنجاح على نحو أكبر مما كان سائدا لسنوات عديدة • ان المعاهدة المتعلقة بالقوات النووية المتوسطة المدى ، والتي وقعها الرئيس ريغان والأمين العام غورباتشوف في واشنطن في شهر كانون الاول /ديسمبر هي بمثابة انجاز تاريخي • فللمرة الاولى ينص اتفاق على تخفيضات حقيقية في الترسانات النووية على نطاق دولي ،

وبذلك يوءسس خطوة أولى هامة في خفض الأسلحة النووية • ولقد أعرب رئيس الوزراء الكندى بريان مولروني بشكل بليغ عن فهم كندا التام لمغزى هذه الوثيقة ، اذ قال :

" تلقى المعاهدة الترحيب لما تنجزه • كما تلقى الترحيب عما تقوله لنا حول علاقات الشرق والغرب • ومنذ سنوات قليلة فقط ، بدا هذا الاتفاق بعيدا في المستقبل - مثاليا على نحو يبعث على اليأس منه •

ولقد تغير الكثير جدا منذ آنذاك • وما كان بالأمس خيالات أحلام هو الآن في متناول أيدينا : تخفيضات هامة في الأسلحة ، وحل الخلافات الاقليمية ، وتقدم فيما يتعلق بحقوق الانسان " •

وتعتبر الجدية الواضحة التي تسعى بها كل من الولايات المتحدة الأمريكية واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية نحو التوصل الى اتفاقات اضافية لتحديد الأسلحة سببا آخر من أسباب التشجيع • وبوجه خاص ، فان أولوية الاهتمام الذى يمنح حاليا لمفاوضات التخفيضات الرئيسية في الأسلحة النووية الاستراتيجية يستحق كامل الدعم من جانبنا • وسوف تكون النتيجة الناجحة لمثل هذا الاتفاق اسهاما أساسيا في تحقيق الهدف الرئيسي المتعلق بعملية الحد من الأسلحة - أى زيادة الأمن على مستويات من الأسلحة أقل بكثير •

ويمثل نظام التحقق لمعاهدة القوات النووية المتوسطة المدى فتحا في الجهود المبذولة لتقديم نصوص فعالة للتحقق في اتفاق لنزع السلاح • وهو لا يتضمن التبادل المسبق للبيانات فحسب ، وانما أيضا الخط الرئيسي لعمليات التفتيش على المنشآت ، والتفتيش بالتحدى ، وانشاء محطات دائمة للرصد مزودة برجال من كل من الجانبين في مرافق الانتاج على أراضي الجانب الآخر • وبيّن اعلان روءساء دول وحكومات منظمة حلف شمال الأطلسي الصادر في ٣ آذار/مارس بعد اجتماع القمة أن " نصوص المعاهدة المتصلة بالتحقق الصارم والتخفيضات اللامتماثلة تقدم سوابق مفيدة للاتفاقات المقبلة " •

والحق ان هذه المعاهدة ، وكذلك المفاوضات المتعلقة بخفض الأسلحة النووية الاستراتيجية خفضا كبيرا ، تشكل في واقع الأمر تشجيعا ومثلا وسابقة لأعمالنا في موءتمر نزع السلاح ، لاسيما في مفاوضات الأسلحة الكيميائية • وتصور المفاوضات الثنائية حقيقة رئيسية لتحديد الأسلحة تحديدا فعالا : ان نصوص التحقق المفصلة تفصيلا دقيقا للغاية والتي تعتبر دائما اقتحامية ، تمثل عنصرا ضروريا وأساسيا لاتفاقات تحديد الأسلحة ونزع السلاح القابلة للتطبيق والقابلة للبقاء من الناحية السياسية •

ولقد أحرزت أعمالنا المتصلة بمشروع اتفاقية لحظر الأسلحة الكيميائية تقدما أثناء العام الماضي وخلال فترة ما بين الدورات ، وذلك بفضل الجهود التي لا تعرف الكلل التي بذلها الرئيس السفير ايكيوس ، ومساعدوه السيد نيفنهايز ، والسيد ماسيدو ، والسيد كروتش • ويتواصل هذا العمل الآن تحت القيادة المقتدرة للسفير سويكا الذى أتعهد له بكامل تعاوني وتعاون وفدى •

وعلى الرغم من التقدم الذى أحرز ، يتضح لحكومتي أنه بينما تلوح النهاية في الأفق فاننا لسنا هناك تماما بعد • وكما قال نائب الوزير السوفياتي بتروفسكي لهذه الهيئة في ١٨ شباط / فبراير ، " لاتزال هناك قضايا خطيرة ورئيسية معلقة " • ولقد اقترح البعض منا ، المدركون للخطوات

الواسعة الهائلة المتخذة ، والذين يتلهفون لانهاء السباق ، أن في الامكان حل هذه المشكلات بسرعة • وأفترض أن هذا التوقع ينكر ضمنيا ان لم يكن ظاهريا ، أهمية وصعوبة القضايا المتبقية • وكما افترض زميلنا السفير الياباني ياماداً في ١٦ شباط/فبراير ، ان الخطر الذى يتهدد عدّاء سباق الماراثون الذى يقرر تفجير جهد أخير يائس للوصول الى الهدف ، يتمثل في مخاطر الجرى وقد تقطعت الأنفاس أو التعثر في الحفر • وبينما لم تأت بعد لحظة البدء في سرعتنا القصوى النهائية ، فليس معنى ذلك القول أننا لا نستطيع زيادة سرعة خطانا - فاننا نستطيع وينبغي لنا أن نفعل ذلك ، بيد أنه ينبغي لنا أن نكون على حذر في تسرعنا •

وفيما يتعلق بالقضايا الرئيسية التي أشار اليها نائب الوزير بتروفسكي ، فمن الواضح أن عدة قضايا منها تنعطف على القضية الأساسية المتصلة بالتحقق الفعال • وكما أكد وزير خارجية جمهورية المانيا الاتحادية السيد غينشر في الشهر الماضي ، كنا نعرف منذ البداية أن قضايا التحقق هذه سوف تسبب أقصى صعوبة • وقد ذكر الوزير أن " الحل السليم للتغلب على هذه المشكلة ليس هو الاستغناء عن اتفاقية للاسلحة الكيميائية ، وانما السعي نحو ترتيبات تحقق صارمة من شأنها الحيلولة بشكل فعال دون انتاج وحيازة طاقة أسلحة كيميائية ذات أهمية عسكريا " • ونحن نتفق مع السيد غينشر في امكان تطوير آليات التحقق الفعالة للوصول الى هذا الهدف من خلال الجهود المشتركة •

يوجد أولا وقبل كل شيء ضمن مسائل التحقق المعلقة مسألة عدم انتاج الاسلحة الكيميائية ، أي المادة السادسة • وهذه المسائل تتضمن بعض أعقد وأصعب قرارات العملية كلها المتصلة بالتفاوض على معاهدة • وبفرض أننا اتفقنا على تدمير مخزونات الأسلحة الكيميائية القائمة ومرافق انتاج الاسلحة الكيميائية (المواد الثالثة الى الخامسة) ، فكيف نستطيع التوصل لنظام للتحقق من عدم الانتاج هو أوثق ما يكون ، وبأدنى قدر من التدخل أو التعويق في الأنشطة التجارية المشروعة لصناعاتنا الكيميائية ؟

وترى الحكومة الكندية أن المشكلات المثارة هنا لا ينبغي أن تكون مستعصية على الحل • وهناك عدة اقتراحات قيّمة وضّاءة لملء الفجوات وحل القضايا ، كتلك التي قدمتها مؤخرا جمهورية ألمانيا الاتحادية بشأن أنواع التفتيش المخصصة ، تستحق أن ننظر فيها بعناية • وزيادة على ذلك وكما اقترح في مؤتمر "الباغواش "في الشهر الماضى،فان المعدات والاجراءات الكفيلة بالمضي شبأوا كبيرا نحو تحقيق أهدافنا ، موجودة بالفعل أو في الامكان تصميمها وتطويرها في غضون وقت معقول • ومن المشجع ملاحظة أن الصناعة ذاتها على وعي يقظ الآن بمشكلاتنا ، وتميل بشكل ايجابي الى مساعدتنا في حلها •

وهناك مجال آخر يتصل اتصالا مباشرا بالتحقق ، ألا وهو المادة الثامنة وجهودنا المبذولة لتطوير هيكل تنظيمي لضمان تنفيذ المعاهدة بشكل فعال ويتصف بالكفاءة ، فضلا عن تكييفها في الوقت المناسب في ضوء التجربة والتطورات العلمية والتكنولوجية الجديدة • وان هيئة التفتيش الدولية ، بمهامها المتصلة بالتحقق هي التي ستكون مسؤولة بالدرجة الاولى عن ضمان تنفيذ الاتفاقية تنفيذا فعالا وايلاء العناية من أجل تنفيذها • وبوضع ذلك في الأذهان، وان حكومتي اذ تضع ذلك في اعتبارها ، تنوى في المستقبل القريب تقديم ورقات عمل تتناول الاحتياجات من الموظفين والموارد الأخرى لهيئة التفتيش الدولية •

كما تعتبر فعالية التحقق بمثابة اعتبار ذى صلة بمجال رئيسي ثالث من مجالات الاهتمام ، ألا وهو نصوص المادة التاسعة المتعلقة بالتفتيش بالتحدى • ويبدو أننا متفقون على أن التفتيش بالتحدى يجب أن يكون الملاذ الأخير ، وبعد استنفاذ جميع الطرق الأخرى • ويؤكد هذا أهمية انشاء اجراءات تفتيش روتينية شاملة وكاملة بقدر الامكان فيما يتعلق بالقيام بالتفتيش بالتحدى ، أرى أن المتطلبات الأساسية الى أقصى حد هي أن يتوفر للمفتشين أكبر ما يمكن من حرية الوصول والحصول على جميع المعلومات التي يحتاجون اليها وان تكون مقدرتهم التقنية لا جدال فيها ، حتى يتمكنوا من القيام بتفتيش شامل واصدار تقرير قاطع • فاذا أمكن الوفاء بهذه الشروط ، فمن شأن الكثير من مشاعر القلق والمسائل التي تشغلنا حاليا من حيث اجراءات تناول تقارير التفتيش أن تخف أو تختفي بشكل كبير •

وهناك مسألة رئيسية أخرى ، ألا وهي مسألة تبادل البيانات قبل نفاذ الاتفاقية • ومن الواضح أن التبادلات من هذا النوع سوف تكون أساسية لا من أجل بناء الثقة فحسب ، وانما أيضا للمساعدة في عمل تقييمات واقعية لمدى التحقق المطلوب وحجم الآلية الضرورية لتنفيذها • وتعتبر المعلومات التي قدمتها بعض الدول من قبل مفيدة في هذا الصدد• وبوجه خاص فاننا نرحب بالاهتمام الذى أولته الولايات المتحدة الأمريكية واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية بهذه المسألة• وهنا ، ينبغي أن أذكر اهتمامنا بالمقترحات التي قدمها نائب الوزير بتروفسكي في ١٨ شباط / فبراير ، اذ أنها تشتمل على بعض الأفكار المفيدة التي نأمل أن تزداد توضيحا وأن يعتمد عليها في الأسابيع القادمة •

ومن شأن التفاوض على حظر الأسلحة الكيميائية حظرا شاملا وفعالا عالميا قابلا للتحقق أن يكون انجازا رائدا في مجال تحديد الأسلحة متعدد الأطراف • وستكون هذه هي المرة الأولى التي يتفاوض فيها المجتمع الدولي على اتفاق متعدد الأطراف ، يحظر صنفا برمته من الأسلحة • ويحتوى على أحكام تحقق تفصيلية تمس على نطاق واسع أنشطة في الصناعة المدنية ، وتعمل على انشاء سلطة جديدة للادارة للاشراف على تنفيذه الى الأبد • وكلنا يتفق على أن ذلك يشكل تحديات هائلة • ولا يعزز شعورنا المشترك بالطابع الملح لهذا العمل الا تعدد الاتهامات ، التي يتحقق منها الأمين العام للأمم المتحدة ، المتعلقة بتكرار استخدام الأسلحة الكيميائية وكذلك التقارير المقلقة عن انتشار قدرات انتاج الأسلحة الكيميائية • ولذلك تعرب كندا عن شعورها بالاغتباط لملاحظة أن الرئيس ريغان والأمين العام غورباتشوف ، في بيان القمة المشترك بينهما في ١٠ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٨٧ ، " قد أكدا من جديد الحاجة الى مفاوضات مكثفة تهدف الى عقد اتفاقية تكون حقا شاملة وقابلة للتحقق " •

ولقد لاحظت النقاط الهامة التي أثارها الكثير منكم في جلسات عامة مؤخرة والتي تمس مشكلات يتعين حلها في المفاوضات المتعلقة بالأسلحة الكيميائية • وأشير بوجه خاص الى بيان الممثل الهولندى ، السفير فان شايك ، الذى ألقاه في الجلسة العامة الأخيرة في ٨ آذار/مارس• كما أنني سوف أتطرق الى هذا الموضوع بتفصيل أكبر في المستقبل القريب •

والآن أنتقل الى البند ١ من جدول أعمالنا ، ألا وهو حظر التجارب النووية • ويظل عقد معاهدة للحظر الشامل للتجارب هدفا أساسيا من أهداف السياسة الكندية • ومن الطبيعي أن المشتركين في هذا المحفل قد لاحظوا باهتمام أن الدولتين النوويتين الرئيسيتين قد استهلتا أيضا عملية مفاوضات تتصل بالتجارب النووية • ان التبادل المزمع لأفرقة المراقبة الموقعية للتجارب

النووية على أراضي كل منهما علامة طيبة ، ونأمل أن تفضي ، كخطوة اولى الى التصديق المبكر على معاهدة الحد من التجارب الجوفية للاسلحة النووية • وهذا هو نوع عملية الخطوة - خطوة التي دعت اليها كتدا دائما بوصفها اكثر الطرق واقعية لاحراز تقدم في مراقبة التجارب النووية وازالتها في نهاية الأمر • ونعرب عن أملنا الجاد في أن تتقدم هذه المفاوضات في أسرع وقت ممكن الى المرحلة الثانية من هذه العملية ، أي زيادة الحد من التجارب النووية •

وأرى ، مثل السفير ياماداً من اليابان ، أنه من الأهمية بمكان أن ننظر الى هذا التطور بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي على أنه يتيح فرصة للسير قدما بعملنا في هذا المحفل المتعدد الأطراف ، وليس العكس • كما أوعيد تأييدا كاملا رأيه الذى يفيد بأنه من المهم بنفس القدر أن تشترك الدولتان النوويتان الرئيسيتان على نحو بناء في العملية المتعددة الاطراف حتى يمكن تحقيق تقدم في هذا المجال •

وفي بحثنا عن وسائل تحريك مسألة الوقف التام للتجارب الى الأمام ، يجب أن نرتفع فوق الخلافات المتعلقة بمضمون الولاية لانشاء لجنة مخصصة ، حتى يمكن اخيرا البدء في المناقشات المتعلقة بجوهر المسألة •ومن الواضح أن المحاولات الرامية الى فرض نهج لايزال يعتبر غير مقبول للدول الرئيسية الحائزة للاسلحة النووية ، محكوم عليها بالفشل • كما ينبغي لنا ان ننظر بعناية في الكيفية التي نستطيع بها هيكلة اعمالنا بحيث تساند وتكمل العملية التفاوضية بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفياتي •

وهناك مجال من مجالات العمل نستطيع أن نتفق عليه جميعا ، الا وهو تطوير شبكة دولية للبيانات الاهتزازية للتحقق من الوقف التام للتجارب • ويعتبر التقدم المطرد الذى حققه فريق الخبراء العلميين سببا حقيقيا للشعور بالرضى • ونحن نتوقع أن يواصل فريق الخبراء العلميين عمله الهام هنا طيلة العام ، ومن ذلك السير قدما بالترتيبات الموءدية الى تجربة تبادل البيانات الدولية ، وهي التجربة التي اختير عضو من وفدى ، هو السيد بيتر باشام ، ليكون منسقا لها •

ويسرنا ان اللجنة المخصصة المعنية " بمنع سباق التسلح في الفضاء الخارجي " قد أعيد أخيرا انشاؤها • وتدل مناقشتنا بموجب ذلك البند من جدول الأعمال على ادراكنا لحقيقة اننا نواجه ما يحتمل أن يكون ميدان قتال جديد تماما • ومع ذلك كثيرا ما ينطوى ادراكنا لهذه الحقيقة على مبالغة وتقصير على السواء الأمر الذى يشكل تناقضا ظاهريا • بمعنى أن رغبة البعض في منع اضفاء الصفة العسكرية قبل أن يفوت الاوان لا تأخذ في الاعتبار حقيقة ان الانشطة المتصلة بالنواحي العسكرية تجرى في الفضاء الخارجي منذ ثلاثين سنة • وهذه حقيقة يمكن اغفالها بالتمني • ولكني لا أعتقد أنه ينبغي اغفالها ، بالنظر الى الدور الذى يحقق الاستقرار في كثير من هذه الأنشطة • وفي الوقت نفسه فان ادراكنا لا يذهب بعيدا بالقدر الكافي • فما أكثر الحالات التي لم تتجل لمناقشاتنا فيها الجوانب الابداعية والتطورية للنظام القانوني السارى على الفضاء الخارجي ، والذى يجرى تدريجيا وضع عناصره في مكانها الصحيح ، ولا السرعة غير المعقولة للتغيرات التي تحدث في تكنولوجيا الفضاء •

ولا أظن انني أبالغ ، عندما أقول اننا ما لم نأخذ جميعا بتلابيب واقع الحالة القائمة في الفضاء الخارجي ونقر بالخاصية الثورية للمهمة المعروضة علينا ، فان عمل هذا الموءتمر المتصل بمنع سباق التسلح في الفضاء الخارجي لن يكتمل في حقيقة الآمر •

وحين ننظر الى ما قامت به اللجنة المخصصة ، لا نرى بدا من التفكير في مدى بطء النتائج • ويبدو لنا وكأننا نسير في طريق سالك من قبل • غير ان مناقشتنا للمسائل القانونية ، كمسائل التحقق والامتثال والتعاريف والمصطلحات ، وهي قليل من كثير ، لم تستنفذ الولاية الحالية بأى حال من الأحوال •

وينبغي لنا أن نحاول اعطاء قوة دافعة جديدة لأعمالنا في اللجنة المخصصة بأن نأخذ مأخذ الجد بعض الدروس التي نتعلمها في مناقشاتنا لبنود جدول الأعمال الاخرى • وانني أفكر بوجه خاص في الأسلحة الكيميائية ، حيث أصبح من الواضح ان هناك نطاقا كاملا من المسائل التي لم تلق الانتباه الكافي من المؤتمر ككل الى أن أجبرت سرعة العمل كل فرد على ايلاء أولوية لها • وفي اللجنة المخصصة للفضاء الخارجي ينبغي لنا بذل الجهد لتجنب موقف مماثل •

وهنا نستطيع أيضا أن نحاول اثراء أعمالنا من خلال تفاعل المناقشات الثنائية بين دولتي الفضاء الرئيسيتين • وبرأى الوفد الكندى أنه يجب علينا ان نكون حذرين بشكل خاص بحيث نمتنع عن عمل أى شيء من شأنه ان يضر بتقدم المحادثات الثنائية عن الفضاء • ونأمل في أن ترى دولتا الفضاء الرئيسيتان بعض الفائدة في تشجيع مناقشة بعض المشكلات القانونية والعملية في هذا المحفل والتي اتضحت اثناء المحادثات الثنائية •

في السنوات القليلة الماضية ، عمل المشاركون في هذا المؤتمر بلا كلل لابقاء مزيد من الضوء على القضايا المتعلقة بعقد معاهدة أو معاهدات بشأن الأسلحة الاشعاعية • وبتوجيه قدير من زميلنا البريطاني ، السفير سوليسبي ، فاننا نقوم بجهد آخر هذا العام للتقدم في هذه المسألة •

وآمل أن نتمكن من احراز تقدم بشأن هذه المسألة • واذا لم نستطع ذلك ، على الرغم من افضل ما نبذل من الجهود ، اعتقد انه ينبغي لتقريرنا الذى سيقدم الى الدورة الاستثنائية الثالثة للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح ان يعكس كلا من تلك الحقيقة ذاتها والاستنتاجات التي تستنتج منها فيما يتعلق بجدول اعمال مؤتمرنا في السنوات المقبلة •

ان الحدث الهام لهذه السنة سيكون هو الدورة الاستثنائية الثالثة للجمعية العامة للأمم المتحدة المكرسة لنزع السلاح • ومن الطبيعي أن تترتب على ذلك آثار هامة في برنامج عملنا في مؤتمر نزع السلاح • وعلى الاخص ، ستقع علينا مسؤولية اعداد تقرير عن اعمالنا يعرض على الدورة الاستثنائية • وينبغي أن يكون تقريرنا مختصرا ووقائعيا وخاليا من الجدل • وهناك أعمال مفيدة وهامة جرت في عدة مجالات • وزيادة على ذلك ، وكما نوه بحق وزير خارجية هنغاريا ، السيد فاركوني ، في بيانه الذى ألقاه مؤخرا هنا ، يتجلى في مؤتمر نزع السلاح المناخ السياسي الدولي ، بل انه خلال فترة غير مثمرة نسبيا ، يساعد باعتباره محفلا هاما للحوار • كما يتفق وفدى مع الوزير فاركوني في اننا في حاجة الى ان نولي المزيد من الانتباه الجاد الى الكيفية التي ينبغي ان نحسن بها اجراءاتنا الخاصة بنا وتستحق مقترحاته في هذا الصدد دراسة دقيقة •

وأخيرا ، أشعر انه ينبغي لي تسجيل حقيقة ان نتائج عمل اللجنة التحضيرية للدورة الاستثنائية كانت مخيبة للآمال ، لكنها ليست كارثة • وبينما نقترب من الدورة الاستثنائية ذاتها ينبغي تغيير موقفنا من اجل أن تنجح تلك الدورة ، مما سيوفر زخما جديدا لعملية تحديد الأسلحة ونزع السلاح المتعددة الاطراف •

وان الضغط بشكل غير واقعي من اجل وضع اولويات واهداف تفاوضية مفصلة وشاملة بطرق لا تعتبر مقبولة للكثيرين يعد صيغة من صيغ الفشل • ولا يتوقع من اى من المشتركين أن يوافق على التزامات لا تتفق مع سياساته واهدافه • وبالاضافة الى ذلك ، ينبغي لجميع المشتركين ان يعترفوا بالحاجة الى المرونة والأخذ والعطاء بشكل بناء كاسهام في الجهود المشروعة التي يبذلها المجتمع الدولي لمناقشة مسائل تحديد الاسلحة ذات الاهتمام الحيوى بالنسبة له والتعبير بصوت واحد عن تلك الاهتمامات • وعلينا ان نتجنب ان تكون الدورة الاستثنائية مرحلة للتبادلات اللاذعة غير المجدية • وبدلا من ذلك يجب ان تكون مرحلة سعي تعاوني لتحديد أولويات واقعية وتقدمية لجدول اعمال تحديد الاسلحة المتعدد الاطراف •

وكما أوضح من قبل سلفي ، السفير بيسلي ، للموءتمر " ان اقامة أساس راسخ للتمتع بسلام وأمن دوليين لا ينبغي ، ولا يمكن ، ان يكون احتكارا تملكي للدولتين العظميين " • وفي هذا المحفل وغيره من محافل تحديد الأسلحة المتعددة الأطراف ، ينبغي توخي الحذر لضمان ان لا تؤدى جهودنا الى تقويض التفاوض الثنائي ذى الأهمية الحيوية بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفياتي • وبهذه الروح ، نبدى موافقتنا على مفهوم " التوازى البناء " ، كما اوجزه وزير الخارجية غنشر لدى افتتاح دورتنا •

وأود أن اختتم كلمتي بملاحظة تفاوضية • ان تحديد الأسلحة ونزع السلاح عنصر مركزى في جدول الأعمال السياسي الدولي ، وكما يقول المثل المأثور ، فان السياسة هي " فن الممكن " • وفن البلاغة له دوره ، بيد أنه من الأمور الهامة ان تحافظ كلماتنا وتطلعاتنا على علاقة وثيقة بالواقع • والا فاننا نجازف بأن نكون عديمي الجدوى ونتهم بالسخرية • وان نكون واقعيين لا يمنع أن نكون متفائلين ، وكما ذكرت في مستهل كلمتي ، قد نتمكن الآن من ان نفعل ما هو أكثر مما كنا نجرؤ على مجرد الأمل فيه منذ وقت ليس بطويل • فلنكبّ الآن على العمل •

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : أشكر ممثل كندا على بيانه وعلى الكلمات الطيبة التي وجهها للرئاسة •وأعطي الكلمة الآن لممثل الولايات المتحدة الأمريكية السفير فريدرسدورف •

السيد فريدرسدورف (الولايات المتحدة الأمريكية) (الكلمة بالانكليزية) : السيد الرئيس، ان وفد الولايات المتحدة يهنئكم على توليكم رئاسة موءتمر نزع السلاح لشهر آذار/مارس •ولقد عمل وفدانا معا على نحو وثيق على مر السنين، ونظل على استعداد لدعمكم فيما تبذلونه من جهود لتوجيه أعمال الموءتمر في هذه الفترة الهامة التي تسبق الدورة الثالثة للجمعية العامة للأمم المتحدة المكرسة لنزع السلاح •

ويهنىء وفدنا أيضا السفير روزه من الجمهورية الديمقراطية الالمانية على الطريقة الفعالة التي ادار فيها الاعمال اثناء فترة رئاسته خلال شهر شباط/فبراير •

يتضمن برنامج عمل الموءتمر هذا الاسبوع البند ٣ من جدول الاعمال ، " منع الحرب النووية ، بما في ذلك كافة الامور ذات الصلة" • وقد اعربت الولايات المتحدة في هذا الموءتمر عن وجهات نظرها مطولا في مناسبات سابقة فيما يخص هذا البند من جدول الاعمال • ولا أنوى التطرق اليها ثانية بالتفصيل الآن • ومع ذلك ، اود الاشارة الى ان البند ٣ من جدول الاعمال يتألف من جزءين ، كلاهما هام • ونرى أن الجزء الثاني من هذا البند ، أي " بما في ذلك كافة الامور ذات الصلة " يشمل الهدف الحيوى لمنع جميع الحروب ، وليس الحروب النووية فحسب •

لا يمكن عزل مسألة منع الحرب النووية عن مسألة منع جميع أنواع الحروب • وتتمثل القضية الجوهرية في كيفية حفظ السلم والامن الدولي في العصر النووى •وينبغي الاقرار ، لدى التطرق الى هذه المسألة ، بأن فاعلية الردع النووى في منع الحرب والمحافظة على السلم في أوروبا منذ عام ١٩٤٥ لا يمكن دحضها • ولكن خلال هذه الفترة نفسها ، وقعت الملايين من الخسائر البشرية حول العالم في نزاعات مسلحة غير نووية •

ان الردع النووى واقع حياتي اسهم ، في رأينا ، اسهاما ذا شأن في الاستقرار بين الشرق والغرب • وفي نفس الوقت ، يجب التطرق الى أوجه اللاتماثل الكبير في القوات التقليدية القائمة في أوروبا من أجل تحسين الاستقرار في هذه المنطقة • وان الحد من الاسلحة التقليدية جدير بالاهتمام في مناطق اخرى كذلك •

وقد أوضح الرئيس ريغان والأمين العام غورباتشوف في البيان المشترك الذي صدر عقب اجتماع القمة الذى عقداه في تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٨٥ اهمية تجنب اى حرب بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ، نووية كانت أم تقليدية • واود اليوم ، على سبيل الاسهام تجاه هذا الهدف ، ان ابحث بايجاز اتفاقا بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي له صلة مباشرة اكثر بالجزء الأول من البند ٣ من جدول الأعمال • ويتعلق الاتفاق بانشاء مراكز لتقليل المخاطر النووية •وقد وقع وزير الخارجية شولتز ووزير الخارجية شيفاردنادزه هذا الاتفاق في واشنطن في ١٥ أيلول/ سبتمبر ١٩٨٧ • وهو ثمرة جهود ثنائية بدأت على مستوى الخبراء في عام ١٩٨٦ ، وتحولت الى مفاوضات رسمية في عام ١٩٨٧ • وبالتوازى مع وفد الاتحاد السوفياتي ، يعرض وفدنا نص هذا الاتفاق ، مع نص البروتوكولين الملحقين به ، بوصفه وثيقة رسمية من وثائق موءتمر نزع السلاح ، CD/815 .

وبمناسبة توقيع هذا الاتفاق ، أوضح الرئيس ريغان ان من شأن مراكز تقليل المخاطر النووية التي ستنشأ في عاصمتي الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي أن "تلعب دورا هاما في مزيد من تقليل فرص النزاع بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي " • وفي حين تستهدف هذه المراكز الجديدة ، حسبما يدل اسمها ضمنا ، تقليل مخاطر الحرب النووية ، من المهم الملاحظة بأن الرئيس ريغان يشير الى دورها في التقليل من خاطر اى نزاع ، لا النزاع النووى فحسب •

ورحب الرئيس ريغان كذلك بهذا الاتفاق بوصفه وسيلة أخرى لبناء الثقة بين البلدين • ولاحظ ان الاتفاق ينشىء " قناة الاتصال الاولى الجديدة المباشرة بين واشنطن وموسكو منذ استحداث "الخط الساخن " في عام ١٩٦٣ ، وبأنه يشكل " خطوة عملية اخرى في جهودنا لتقليل مخاطر نزاع يمكن ان يحدث لولا ذلك نتيجة حادث أو خطأ في الحساب أو سوء تفاهم " •

وأكدت الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ، بتوقيعهما هذا الاتفاق رغبتهما ، كما جاء في ديباجة الاتفاق ، " في تقليل خطر نشوب حرب نووية ، وفي ازالته في نهاية المطاف ، لاسيما نتيجة سوء تفسير ، أو خطأ في الحساب او حادث " • وتعلن الديباجة ايضا " انه لا يمكن احراز النصر في حرب نووية ويجب عدم شنها اطلاقا " و " ان الاتفاق حول التدابير للتقليل من خطر نشوب حرب نووية يخدم مصلحة تدعيم السلم والأمن الدوليين " •

وبمقتضى اتفاق مراكز تقليل المخاطر النووية ، تقوم الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي كل في عاصمته ، بانشاء مركز وطني سوف يستخدم لنقل الاشعارات كتلك المطلوبة بشأن عمليات اطلاق القذائف التسيارية بمقتضى المادة ٤ من الاتفاق بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي لعام ١٩٧١

المتعلق بالتدابير اللازمة لتقليل خطر نشوب حرب نووية ، وبمقتضى الفقرة ١ من المادة السادسة من الاتفاق بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي لعام ١٩٧٢ حول منع الحوادث في اعالى البحار وفوقها • واتفق كل من الطرفين أيضا على أنه يجوز له ، استنادا الى تقديره ، واظهارا لحسن النية وللمساعدة في بناء الثقة ، استخدام مراكز تقليل المخاطر النووية لنقل رسائل اخرى •

وبالاضافة الى ذلك ، بمقتضى الفقرة ٢ من المادة التاسعة من معاهدة القوات النووية المتوسطة المدى الموقعة في ٨ كانون الاول/ ديسمبر ١٩٨٧ ، والوارد نصها في الوثيقة CD/798 ، اتفق الطرفان على الافادة من مراكز تقليل المخاطر النووية لاستيفاء البيانات المنصوص عليها مبدئيا في مذكرة التفاهم الخاصة بمعاهدة القوات النووية المتوسطة المدى ، وتقديم الاشعارات التي تتطلبها المعاهدة •

وسينشىء الاتفاق الخاص بمراكز تقليل المخاطر النووية اقنية اتصالات تسمح بنقل سريع وآمن للبيانات والصور التلغرافية بواسطة دوائر التابعين الاصطناعيين INTELSAT و STATSIONAR •

ان هذا الاتفاق لا يحل محل ، ولا يؤثر على عمل ، وصلة الاتصالات القائمة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي والمعروفة بـ " الخط الساخن " ، الذى رفعت كفايته مرتين ويسمح الآن ايضا بتبادل الصور التلغرافية فضلا عن الرسائل •

ويكمل اتفاق مراكز تقليل المخاطر النووية كلا من الجهود الجارية التي تبذلها الولايات المتحدة للتوصل الى اتفاق في المباحثات النووية والفضائية حول اجراء تخفيضات في الأسلحة الاستراتيجية النووية تكون واسعة وعميقة ويمكن التحقق منها على نحو فعال ، وغيرها من جهود الولايات المتحدة لتحقيق بيئة دولية أكثر استقرارا وأمنا • ونعتقد انه يقدم اسهاما عمليا وجوهريا نحو بلوغ الاهداف المجسدة في البند ٣ من جدول اعمال هذا الموءتمر " منع الحرب النووية ، بما في ذلك كافة الأمور ذات الصلة " •

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : أشكر ممثل الولايات المتحدة الأمريكية على بيانه وعلى الكلمات الرقيبة التي وجهها الى الرئاسة • وأعطي الكلمة الآن لممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، السفير نازاركين •

السيد نازاركين (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) (الكلمة بالروسية): اسمحوا لى أولا أن أهنئكم ، سيدى ، على توليكم منصب رئيس الموءتمر لشهر آذار/مارس ، وأن أتمنى لكم النجاح في هذا المنصب الهام • وأود الاعراب أيضا عن امتناني لسلفكم في هذا المنصب، السفير روزه الذى وضع ، لدى توجيهه عمل موءتمر نزع السلاح فى الشهر الاول للدورة ، أساسا سليما لنشاط الموءتمر في المستقبل •

واليوم ، يقدم الوفد السوفياتي ، جنبا الى جنب مع وفد الولايات المتحدة الأمريكية ، الى موءتمر نزع السلاح بوصفها وثائق رسمية ، نصوص الاتفاق السوفياتي ـ الأمريكي بشأن انشاء مركزين لتقليل المخاطر النووية والبروتوكولين الملحقين به ، التي وقعها في واشنطن في ١٥ أيلول/سبتمبر ١٩٨٧ وزير خارجية اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية أ٠أ٠شيفردنادزه ، ووزير خارجية الولايات المتحدة ج٠ شولتز •

ونقطة الاتفاق هي ما يلي • انها مسألة انشاء آلية جديدة لسرعة نقل الاشعارات - على أساس الاتفاقات السوفياتية - الأمريكية ذات الصلة القائمة فعليا - المتعلقة بالنشاط في المجال العسكرى الذى قد يساء فهمه من الطرف الآخر ، وهي حالة يمكن بدورها أن تصبح سببا في زيادة الخطر النووي • فنقل المعلومات المذكورة آنفا عبر قناة وحيدة - من خلال المركزين اللذين سينشآن- يضمن توفير امكانيات اضافية لتقديم تحذير من الحالات الخطيرة • ولهذا السبب على وجه الدقة ، أكد الطرفان في ديباجة الاتفاق رغبتهما في تقليل ، وفي نهاية الأمر ازالة خطر اندلاع حرب نووية لاسيما كنتيجة لاساءة فهم ، أو اساءة تقدير ، أو حادث •

وعلى وجه التحديد ، يتضمن الاتفاق الذى تم التوصل اليه ما يلي •

تمشيا مع الاتفاق ينشىء كل طرف ، في عاصمته ، مركزا وطنيا لتقليل المخاطر النووية • ويعمل هذا المركز باسم حكومته وتحت سيطرتها • ويعين بكل مركز وطني ما يرتئيه الطرف المنشىء له مناسبا من الموظفين ضمانا لتأدية عمله الطبيعي •

وقد نص على أنه في هذه المرحلة سيستخدم المركزان لنقل اشعارات اطلاق القذائف التسيارية بموجب المادة ٤ من الاتفاق المتعلق بالتدابير الرامية الى تقليل خطر نشوب حرب نووية بين اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والولايات المتحدة الموءرخ في ٣٠ أيلول/سبتمبر ١٩٧١، أى العمليات المخططة لاطلاق القذائف اذا كانت هذه العمليات ستمتد خارج الاقليم الوطني صوب الطرف الآخر • كما ستنقل عبر المركزين اشعارات اطلاق القذائف التسيارية بموجب الفقرة ١ من المادة السادسة من اتفاق منع وقوع الحوادث في أعالي البحار وفوقها المعقود بين الحكومتين السوفياتية والأمريكية في ٢٥ أيار/مايو ١٩٧٢ ، أى عمليات اطلاق القذائف التي تمثل خطرا على الملاحة أو على الطائرات المحلقة • وهذا بالطبع لا يلغي الممارسة القائمة للاشعارات التي ينفذها اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والولايات المتحدة بموجب اتفاق ١٩٧٢ ازاء جميع الدول الأخرى •

ويعني الاتفاق الذى عقد انشاء قناة أخرى بين اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والولايات المتحدة للاتصال في الوقت المناسب بشأن المسائل ذات الصلة المباشرة بضمان الاستقرار والثقة المتبادلة • ويتعين التشديد على أن عمل المركزين لن يمثل بأي حال ازدواجا أو استعاضة عن وظائف خط الاتصالات المباشر القائم بين موسكو وواشنطن الذى يضمن امكانية التحقيق الفورى لاتصال مباشر بين قادة اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والولايات المتحدة اذا نشأت ظروف غير عادية •

ان عقد الاتفاق السوفياتي الأمريكي بشأن انشاء مركزين لتقليل المخاطر النووية يعني أن خطوة كبيرة قد اتخذت صوب بناء الثقة • ومن أجل كل ذلك ، ينبغي أن نضع في الاعتبار بالطبع ، أن تدابير بناء الثقة غير قادرة في حد ذاتها على وقف استمرار سباق التسلح • فالخبرة تبين أن مواصلة المنافسة العسكرية ، ومن باب أولى تشديد أوارها ، ونقلها الى مجالات جديدة ، هي المصدر الرئيسي لعدم الاستقرار في الساحة الدولية • وتدابير بناء الثقة تصبح فعالة حقيقة اذا اتخذت في اطار اتفاقات عملية في ميدان نزع السلاح الحقيقي • وهذه القاعدة لا لبس فيها : كلما انخفض مستوى المواجهة العسكرية - وفوق كل شيء المواجهة النووية - ، كلما زادت الثقة المتبادلة ، وزادت امكانيات ارساء تعاون سلمي بين الدول في شتى الميادين •

واحدى السمات المميزة للاتفاق بشأن المركزين هي على وجه الدقة الارتباط العضوى الذي انشىء مع الاتفاقات المقبلة بين اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والولايات المتحدة بشأن تحديد الأسلحة النووية وخفضها • ويجد هذا تعبيرا عنه في الحكم الذى موءداه أنه في المستقبل ، يجوز تغيير قائمة الاشعارات المرسلة عبر المركزين بالاتفاق بين الطرفين ، عند التوصل الى اتفاقات جديدة ذات صلة •

وفي هذا الصدد ، أود أن أسترعي الانتباه الى حقيقة أنه نص في المادة ٩ من معاهدة القوات النووية المتوسطة المدى على أن يستوفي الطرفان البيانات التي تتصل بالالتزامات التي قطعت فيما يتعلق بمعاهدة القوات النووية المتوسطة المدى ، ويقدمان الاشعارات التي تتطلبها هذه المعاهدة من خلال مركزى تقليل المخاطر النووية •

وأود في الختام أن أشدد على أنه لحل مشكلة ازالة الحرب النووية من حياة المجتمع البشرى ، يلزم اتخاذ تدابير أكثر جذرية ، وأولا وقبل كل شيء ، تدابير لتخفيض المستويات القائمة للأسلحة النووية حتى ازالة هذه الأسلحة نهائيا • وليس الردع النووي ، بل تحرير العالم من الأسلحة النووية ، وخلق نظام شامل للأمن الدولي - هما جواز المرور الى المستقبل حيث يكون أمن الجميع هو ضمان أمن كل عضو •

الرئيس : أشكر ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية على بيانه وعلى الكلمات الرقيقة التي أعرب عنها للرئاسة •

وبذا تختتم قائمة المتكلمين امامي اليوم • هل يود أى عضو آخر القاء كلمة ؟ لا يبدو أن الوضع كذلك •

لقد عممت الأمانة اليوم ورقة غير رسمية تتضمن الجدول الزمني لاجتماعات الموءتمر وهيئاته الفرعية أثناء الأسبوع القادم • وكالعادة ، فالجدول الزمني مجرد جدول ارشادى يخضع للتغيير ، اذا لزم الأمر • وفي هذا الخصوص ، أود ابلاغ الموءتمر أنني اجتمعت مع روءساء اللجان المخصصة لاستعراض الحالة نظرا لتزايد عبء العمل الذى يواجه الموءتمر وهيئاته الفرعية خلال متابعة الجزء الأول من الدورة السنوية • ويعكس الجدول الزمني الذى يجرى تعميمه اليوم نتائج مشاوراتي مع روءساء اللجان المخصصة ، وآمل أن يلقى القبول منكم جميعا • واذا لم أر اعتراضا ، فسوف اعتبر أن الموءتمر اعتمد الجدول الزمني •

وقد تقرر ذلك •

وأود ابلاغ الموءتمر أنه في الجلسة العامة التي ستعقد يوم الثلاثاء القادم سيزورنا سعادة وزير خارجية النرويج ، السيد ثورفالد استولتنبرغ • وأكون ممتنا لو اجتمعت الوفود ، كما حدث في مناسبات سابقة في زيارات ذات مستوى عال الى الموءتمر ، في غرفة المجلس الساعة ٠٩/٥٥ صباح يوم الثلاثاء ، بحيث يمكنها استقبال الوزير قبل أن نبدأ الجلسة العامة في موعدها بالضبط •

وستجتمع اللجنة المخصصة المعنية بضمانات الأمن السلبية على الفور عقب رفع الجلسة العامة صباح هذا اليوم في نفس غرفة الموءتمر هذه •

وحيث لا توجد أعمال أخرى اليوم ، أعتزم الآن رفع هذه الجلسة • وستعقد الجلسة العامة القادمة لموءتمر نزع السلاح يوم الثلاثاء ، ١٥ آذار/مارس ، الساعة ١٠/٠٠ •

رفعت الجلسة الساعة ١١/٠٠